٣٦٢ - باب مَا جَاءَ فِى قَبَائل العرب

١٦٥٤٢ - عَنْ زيد بن خالد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارٌ، أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ، حُلَفَاءُ مَوَالِيَّ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ مَوْلًى»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ يحيى بن سعيد الأنصارى، وَهِىَ ضعيفة.

١٦٥٤٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن عوف، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قُريشٌ، والأنصارُ، وجُهَينة، ومزينة، وأَسْلمُ، وغِفارٌ، وأَشْجعَ، وسَليم أوليائى، لَيسَ لَهُم وَلِىٌّ دُونَ الله ورَسُولِهِ»(٢).

رواه الطبرانى، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير عبد الملك بن محمد بن عَبْدُ اللهِ، وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ خلاف.

١٦٥٤٤ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ، فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت عَلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الَّذِى أَسْمَعُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُول الله، هَذِهِ العرب تفاخر فيما بينها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ، وَإِذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بِتَمِيمٍ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ، أَلاَ إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةُ، وَلِسَانَهَا أَسَدُ، وَفُرْسَانَهَا قَيْسُ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ للله فُرْسَانًا فِى سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَلَهُ فُرْسَانٌ فِى أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ قَيْسُ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنْ الإِسْلاَمِ حِينَ لا يَبْقَى إِلاَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٣، ١٩٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٢٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٦٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٢).

ذِكْرُهُ، وَعَنْ القُرْآنِ حِينَ لاَ يَبْقى إِلاَّ رَسْمُهُ، لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله، أى قيس؟ قَالَ: «مِنْ سُلَيْمٍ»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ سليمان بن أَبى كريمة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٤٥ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذكرت القبائل عِنْد رَسُول الله ﷺ، فسألوه عَنْ بنى عامر، فَقَالَ: «جَمَلُ أَزْهَرُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ»، وسألوه عَنْ هوازن، فَقَالَ: «زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً»، وسألوه عَنْ بنى تميم، فَقَالَ: «ثُبُتُ الأَقْدَامُ، رُجُحُ الأَحْلاَمُ، عُظَمَاءُ الهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلى الدَّجَّالِ فِى آخِرِ الزَّمَانِ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لاَ يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٤٦ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يعرض يومًا خيلاً وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزارى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ»، فَقَالَ عيينة: وَأَنَا أفرس بالرجال منك، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «وَكَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ: خَيْر الرجال رجال يحملون سيوفهم عَلى عواتقهم، جاعلى رماحهم عَلى مناسج خيولهم، لابسى البرد من أَهْل نجد، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ وَعَامِلَةَ، وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِى الحَارِثِ، وَقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَاللَّهِ لاَ أُبَالِى أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلاَهُمَا، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الأَرْبَعَةَ: جَمَدَاءَ، وَمِخْوَسَاءَ، وَمِشْرَخَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَأُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرَنِى أَنْ أُصَلِّىَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، غَيْرَ قَيْسٍ، وَجَعْدَةَ، وَعُصَيَّةَ»، ثُمَّ قَالَ: «لأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ، خَيْرٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ، وَتَمِيمٍ وَغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِى الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِى الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولُ».

١٦٥٤٧ - وَفِى رِوَايَةٍ: «وَمَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا»، قَالَ: مَنْ مَضَى خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِىَ.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٠٤).

١٦٥٤٨ – وَفِي رِوَايَةٍ: «وَأَنَا يَمَان، وحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَلاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانِ كِلاَهُمَا، فَلاَ قِيلَ وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ»(١).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، **والطبراني**، وسمى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

١٦٥٤٩ – وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: عرضت عَلى رَسُول الله ﷺ يومًا خيل وعنده عيينة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا أَفْرس بالخَيل مِنْكَ»، فَقَالَ عيينة: إن تكن أفرس بالخيل منى، فأنا أفرس بالرجال منك، قَالَ: «وَكَيْف؟»، قَالَ: إن خَيْر الرجال رجال لابسو البرد، واضعوا السيوف عَلى عواتقهم، وعرضوا الرماح عَلى مناسج خيولهم، رجال نجد، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «كَذَبت، بَل هُم أَهْلُ اليَمَنِ، الإِيمَانُ يَمَانٍ إلى لَخْمٍ وَجُذَامٍ وَعَامِلَةَ، وَمَأْكُول حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ أَكِلِهَا، وَحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ»، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَلا قِيْل، وَلاَ مَلكَ، وَلا قَاهر، إلاَّ الله»، فبعث السمط إِلَى عمرو ابن عبسة: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «حَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ»؟ قَالَ: نعم، قَالَ سمط: آمنت بالله ورسوله، ولعن رَسُول الله ﷺ الملوك الأربعة: جمداء، ومخوساء، وأبضعة، ومشرخاء، وأختهم العمردة، وكانت تأتى المسلمين إِذَا سجدوا فتركبهم.

وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِى أَنْ أَلْعن قُريشًا فَلعنتهم مَرتين، ثُمَّ أَمرنى أَنْ أُصلى عَليهم مَرتين، فَصليت عَليهم مَرتين، وَأكثر القَبائل فِى الجَنة مُذحج، وَأَسْلم، وَغفار، وَمَزينة، وَأَحلاطهم مِنْ جُهَينة خَيْرٌ مِنْ بَنى أَسد، وَتميم وَهَوازن وَغَطفان عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا لا أُبالى أَنْ يَهلك الحَيان كِلاهُما، وَأَمرنى أَنْ أَلعن قَبيلتين تَميم بْن مُر سَبعًا فَلعنتهم، وَبكر بْن وَائل خَمسًا، وَعَصية عَصت الله وَرَسُوله، إِلاَّ مَازن وَقَيْس، قَبيلتان لا يَدْخُل الجَنة مِنْهُم أَحدًا أَبدًا: مَناعش، وَمَلادس»، وزعم أنهما قبيلتان تاهتا اتبعتا المشرق فِى عام جدب، فانقطعتا فِى ناحية من الأَرْض لا يوصل إليهما، وذلك فِى الجاهلية.

رواه الطبراني، عَنْ شيخه بكر بن سهل الدمياطى، قَالَ الذهبى: حمل عَنْهُ النَّاس، وَهُوَ مقارب الحال، وَقَالَ النسائى: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وَقَدْ رواه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٦، ٣٩٦٧)، والحاكم فى المستدرك (٤/٨١).

بنحوه بإسناد جيد عَنْ شيخين آخرين.

١٦٥٥٠ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ فِي دارنا يعرض الخيل، قَالَ: فدخل عَلَيْهِ عيينة بن حصن، فَقَالَ للنبى ﷺ: أَنْت أبصر منى بالخيل، وَأَنا أبصر بالرجال منك، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «فَأَى الرِّجَال خَيْرٌ؟»، فَقَالَ: رجال يحملون سيوفهم عَلى عواتقهم، ويعرضون رماحهم عَلى مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أَهْل نجد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «كَذَبْت، بَل خَيْر الرِّجَال رِّجَال اليَّمن، الإِيمان يَمان، وَأَكثر قَبِيلة فِى الجَنَّة مُذحج، وَمَأكول حَمير خَيْرٌ مِنْ أكلها، وَحَضرموت خَيْرٌ مِنْ كِنْدة، فَلَعن الله المُلوك الأَرْبَعة: جَمداء، وَمشرخاء، وَمخُوساء، وَأَبضعة، وَأُختهم العمروة»[(١)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إِلاَّ أن خالد بن معدان لَمْ يسمع من معاذ.

١٦٥٥١ - وَعَنْ عمرو بن عبسة السلمى، قَالَ: صلى رَسُول الله ﷺ عَلى السكون والسكاسك، وعلى خولان العالية، وعلى الأملوك، أملوك ردمان[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٢ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَار النَّاس الأَملوك، أَملوك حَمير، وَسُفيان، وَالسَّكون، والأَشعريين»[(٣)].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

١٦٥٥٣ - وَعَنْ أَبِى الطفيل الكنانى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَلا رَجُل يُخْبِرنى عَنْ مَضر؟»، فَقَالَ رَجل من القوم: أَنَا أخبرك عنها يَا رَسُول الله، أما وجهها الَّذِى فِيهِ سمعها وبصرها، فهذا الحى من قريش، وأما لسانها الَّذِى تعرب بِهِ فِى أنديتها، فهذا الحى من بنى أسد بن خزيمة، وأما كاهلها، فهذا الحى من بنى تميم بن مر، وأما فرسانها، فهذا الحى من قيس عيلان، قَالَ: فنظرت النَّبِى ﷺ كالمصدق لَهُ[(٤)].

رواه البزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٤٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٠).

١٦٥٥٤ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لأسلم وَغفار، وَرجال مِنْ مَزينة وَجُهَينة خَيْرٌ مِنْ الحَليفين: غَطْفان وَبَنِى عَامر بْن صعصعة»، قَالَ: فَقَالَ عيينة بن بدر: والله لئن أكون فِى هؤلاء فِى النَّار، يَعْنِى غطفان وبنى عامر، أحب إلىَّ من أن أكون فِى هؤلاء فِى الْجَنَّة[١].

رواه البزار، وَفِيْهِ إبراهيم بن محمد بن جناح، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٥ – وَعَنْ أَبِى بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَرَأَيْتُم إِنْ كَانَ الحَليفان مِنْ أَسْلم وَغفار خَيْرٌ مِنْ الحَليفين أَسد وَغَطفان، أَتَرُونهم خسِروا؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «أَرَأَيْتُم إِنْ كانَ الحَليفان مَزْينة وَجُهَيْنة خَيْرٌ مِنْ أَسد وَغَطفان وَهَوازن وَعامر بْن صعصعة»، فَقَالَ عيينة بن بدر بن حصين: والله لأن أكون مَعَ هؤلاء فِى النَّار، أحب إلىَّ من أن أكون مَعَ هؤلاء فِى الْجَنَّة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَره أَنْ يَنظُر إِلَى أَحْمق مُطاع، فَلْيَنظُر إِلَى هَذَا».

قُلْتُ: فِى الصحيح بعضه. **رواه الطبرانى**، وَفِيْهِ الحسن بن أَبِى جعفر، وَهُوَ متروك.

١٦٥٥٦ – وَعَنْ أَبِى أيوب الأنصارى، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهَيْنَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِى كَعْبٍ مَوَالِىَّ دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاهُمْ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله، وَهُوَ ثقة، وَهُوَ عِنْد مسلم، إلاَّ أنه جعل مكان: أسلم، الأنصار، وجعل موضع بنى كعب بنى عبدة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٥٧ – وَعَنْ معقل بن سنان، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «غِفَارَ وَأَسْلَمَ وَجُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ مَوَالِى لله عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ»[٣].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٥٥٨ – وَعَنْ أَبِى برزة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٣٤).

غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»(١).

رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبرانى باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

١٦٥٥٩ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَهُ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وَفِيْهِ عمر بن راشد اليمامى، وثقة العجلى، وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٦٠ - وَعَنْ ابن سندر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَتَجِيب أَجَابت الله وَرَسُوله»، فَقَالَ لَهُ أَبُو الخير: يَا أَبا الأسود، أَنْت سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يذكر تجيب؟ قَالَ: نعم.

رواه الطبرانى، ورواه البزار بنحوه، وإسنادهما حسن.

١٦٥٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٥٦٢ - وَعَنْ أَبِى قرصافة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٥٦٣ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «بَنُو غِفَار وَأَسْلم كَانُوا لكثير مِنْ النَّاس فِتْنة، يَقُولُون: لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا جَعَلَهُ الله أَوْلَ النَّاس، وَإِنَّهَا غِفَار غَفَرَ الله لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ»(٥).

رواه الطبرانى، والبزار، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠، ٤٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٣٣٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٢٦٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٥).

openkandil.com

١٦٥٦٤ – وَعَنْ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عَنْ أبيه، عَنْ جده، قَالَ: نظر رَسُول الله ﷺ إِلَى عصابة قَدْ أقبلت، فَقَالَ: «أُنْبئكم: الأُزد أَحْسن النَّاس وجُوهًا، وَأَعْذَبها أَفواهًا، وَأَصْدقها لِقَاءً»، ونظر إِلَى كبكبة قَدْ أقبلت، فقالوا: من هَذِهِ؟ قَالُوا: بكر بن وائل، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اللهُم اجبر كَسْيرهُم، وَآوى طَرِيدهُم، وارض برهُم، ولا تَرنى مِنْهُم سَائلاً»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وَفِيْهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ ضعيف.

٣٦٣ – باب مَا جَاءَ فِى بَنِى تَمِيم

١٦٥٦٥ – عَنْ عَائِشَة، أنه كَانَ عليها رقبة من ولد إسماعيل، فَجَاءَ سبى من خولان، فأرادت أن تعتق مِنْهُم، فنهاها النَّبِى ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سبى من مضر من بنى العنبر، فأمرها النَّبِى ﷺ أن تعتق مِنْهُم(٢).

رواه أحمد، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٦٦ – وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ عَلى عَائِشَة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبى بلعنبر، فأمرها النَّبِى ﷺ أن تعتق مِنْهُم، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحررٌ مِنْ وَلد إِسماعيل، فَلا يَعْتق مِنْ حَمير أحدًا»، قَالَ عَلى بن عابس: فَقُلْتُ لإسماعيل بن أَبِى خالد: وَمَا كَانَ حمير؟ قَالَ: هُوَ أكبر من إسماعيل(٣).

رواه الطبرانى، والبزار باختصار عَنْهُ، وفيهما عَلى بن عابس الكوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٥٦٧ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ عَلى عَائِشَة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبى من بنى العنبر، فأمرها النَّبِى ﷺ أن تعتق مِنْهُم، أَوْ قَالَ هَذَا المعنى(٤).

رواه البزار، عَنْ شيخه أحمد بن عبد الله بن أَبِى السفر، وَهُوَ ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٨٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٦).

١٦٥٦٨ - وَعَنْ زبيب بن ثعلبة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ عَلَيْه رَقبة مِنْ وَلد إِسماعيل، فَليعتق مِنْ بَنى العَنبر»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن زبيب، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٦٩ - وَعَنْ ذؤيب، أن عَائِشَة قَالَتْ: يَا رَسُول الله، إِنِّى أريد عتيقًا من ولد إسماعيل قصدًا، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «انتظرى حَتَّى يَجىء فِىء العَنبر غَدًا»، فَجَاءَ فىء العنبر، فَقَالَ لَهَا النَّبى ﷺ: «خُذى مِنْهُم أَربعة صِباح مِلاح، لا تَخبأ مِنْهُم الرُءوس»، قَالَ عطاء: فأخذت جدى رديحًا، وأخذت ابن عمى سمرة، وأخذت ابن عمى رخيًا، وأخذت خالى زبيبًا، ثُمَّ رفع النَّبى ﷺ يده، فمسح بِهَا رءوسهم، وبرك عليهم، ثُمَّ قَالَ: «هَؤلاء يَا عَائِشَة مِنْ وَلد إِسماعيل قَصْدًا»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «خذى أربعة غلمة صباح»، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٦٥٧٠ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ، وذكر بنى تميم، فَقَالَ: «هُم ضِخام الهَام، ثَبت الأَقدام، نُصار الحَق فِى آخر الزمان، أَشد قَومًا عَلى الدَّجال»(٣).

رواه البزار، من طريق سلام، عَنْ منصور بن زاذان، وَقَالَ: سلام هَذَا أحسبه سلام المدائنى، وَهُوَ لين الحديث.

١٦٥٧١ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: ربما ضرب النَّبى ﷺ عَلى كتفى، وَقَالَ: «أَحِبُّوا بَنِى تَمِيم»(٤).

رواه البزار، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبى ﷺ إِلاَّ من هَذَا الوجه، وَفِيْهِ عبيدة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أَبى حاتم، وَلَمْ يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٢ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: كنا مَعَ النَّبى ﷺ، فمررنا بهجمة، فقالوا: لمن هَذِهِ؟ قَالُوا: لبنى العنبر، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أُولئك قَومنا»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥/٢٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤/٢٣١)، والأوسط برقم (٧٩٦٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/١٣٤).

رواه الطبراني، عَنْ شيخه المقدام بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَالَ ابن دقيق العيد فِي الإمام: وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٣ – وَعَنْ عكرمة بن خالد، أن رجلاً نال من بنى تميم عنده، فأخذ كفًا من حصى ليحصبه بِهِ. وَقَالَ عكرمة: حدثنى فلان، رَجل من أَصْحَابِ النَّبى ﷺ، أن تميمًا ذكروا عِنْد النَّبى ﷺ أبطأ هَذَا الحى من بنى تميم عَنْ هَذَا الأمر، فنظر رَسُول الله ﷺ إِلَى مزينة، فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلاءِ مِنْهُمْ»، وَقَالَ رَجل: أبطأ هؤلاء القوم من بنى تميم بصدقاتهم، فأقبلت نعم حمر وسود لبنى تميم، فَقَالَ النَّبى ﷺ: «هَؤُلاء نعَمُ قَوْمِى»، ونال رَجل من بنى تميم عِنْد النَّبى ﷺ، فَقَالَ: «لاَ تَقُلْ لِبَنِى تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَّالِ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٤ – باب مَا جَاءَ فِى جُهَيْنَةَ

قَدْ تقدم فِي فضل القبائل ذكر جهينة مَعَ غيرها.

١٦٥٧٤ – عَنْ سبرة بن معبد صاحب رَسُول الله ﷺ، قَالَ: اجتمع عِنْد معاوية جماعة من أفناء النَّاس، فَقَالَ: ليحدث كُل رَجل بمكرمة قومه، وَمَا كَانَ فِيهِم من فضل، فحدث كُل القوم، حَتَّى انتهى الحديث إِلَى فتى من جهينة، فحدث بحديث عجز عَنْ تمامه، فالتفت إِلَيْهِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حدث يَا أخا جهينة بفيك كله، فأشهد لسمعت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «جُهَيْنَةَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُم، غَضبوا لِغَضبى، وَرَضوا لِرضائى، أَغْضب لِغَضبهم، وَأرضى لِرضائهم، مَنْ أَغضبهم فَقد أَغضبنى، وَمَنْ أَغضبنى فَقد أَغضب الله»، فَقَالَ معاوية بن أَبِى سفيان: كذبت، إِنَّمَا جَاءَ الحديث فِي قريش، فَقَالَ:

يُكَذِّبنى مُعَاوِيةُ بنُ حَرْبٍ ... وَيَشْتُمنِى لِقَوْلِى فِى جُهَيْنَه
وَلَوْ أَنِّى كَذَبْتُ لَكَانَ قَوْلِى ... وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَوْمِى مِنْ مُزَيْنَه
وَلَكِنِّى سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيْتٌ ... رَسُولَ اللهِ يَوْمَ لَوْ اسْتَبِينَه
يَقُولُ القَوْمُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ ... جُهَيْنَةُ يَوْمَ خَاصَمَهُ عُيَيْنَه
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِى رِضَاهُمْ ... رِضَائِى مِنْهُ لَيْسَتْ مَنِيْنَه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٠)، والحاكم فى المستدرك (٨٤/٤)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٠٠).

وَمَا كَانُوا كَذَكْوَانٍ وَرِعْلٍ وَلاَ الحَيَّيْنِ مِنْ سَلَفَى جُهَيْنَه[٢]

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ الحارث بن معبد، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٥ - باب مَا جَاءَ فِى أَحمُس

١٦٥٧٥ - عَنْ طارق بن شهاب، قَالَ: قدم وفد بجيلة عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بالأَحْمَسِيِّينَ»، قَالَ: فتخلف رَجل من قيس، قَالَ: حَتَّى أنظر مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُول الله ﷺ، قَالَ: فدعا لَهُمْ رَسُول الله ﷺ خمس مرات: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوِ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»، مخارق الَّذِى شك.

١٦٥٧٦ - وَفِى رِوَايَةٍ: قدم وفد أحمس ووفد قيس عَلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابْدَءُوا بالأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، ثُمَّ دعا لأحمس، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِى أَحْمَسَ، وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا»، سبع مرات[١].

رواه كله أحمد، وروى الطبرانى بعضه، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَءُوا بالأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٧٧ - وَعَنْ خالد بن عرفطة، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ رافعًا يديه، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٦٦ - باب مَا جَاءَ فِى قَيْس وَيَمن

١٦٥٧٨ - عَنْ غالب بن أبجر، قَالَ: ذكرت قيس عِنْد رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: «رَحم الله قَيْسًا»، قيل: يَا رَسُول الله، ترحم عَلى قيس؟ قَالَ: «نَعم، إِنهُ كَانَ عَلى دِين أَبينا إِسماعيل بْن إِبراهيم خَليل الله، يَا قَيس حى يَمنًا، يَا يَمن حى قَيْسًا، إِنَّ قَيسًا فُرسان الله فِى الأَرض، وَالَّذِى نَفْسِى بِيده، ليأتين عَلى النَّاس زَمان لَيْسَ لِهَذَا الدِين

---

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩/١٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥١، ٣٩٥٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٥٢/٢)، والبغوى فى شرح السنة (٤٨/٥)، والقرطبى فى التفسير (٢٤٩/٨)، وابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٩١/٣)، والطحاوى فى مشكل الآثار (١٦٢/٤)، وعبد الرزاق فى المصنف (٦٩٥٧)، والنووى فى الأذكار (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٢/٤).

نَاصر غَيْر قَيس، إِنَّما قَيس بَيضة تَفلقت عَنا أَهل البيت، إِنَّ قَيْسًا ضَراء الله فِى الأَرض»، يَعْنِى أسد الله(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٣٦٧ - باب مَا جَاءَ فِى عَبْد القيس

١٦٥٧٩ - عَنْ ابن العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»(٢).

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ وهب بن يحيى بن رمام، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٠ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٦٥٨١ - وَعَنْ نوح بن مخلد، أنه أتى النَّبى ﷺ وَهُوَ بمكة، فسأله: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فَقَالَ: أَنَا من ضبيعة، من ربيعة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «خَيْرَ رَبِيعَةَ عَبْدُ الْقَيْسِ، ثُمَّ الْحَىِّ الَّذِى أَنْتَ مِنْهُم»، قَالَ: وأبضع مَعَهُ فِى جلبتين إِلَى اليمن(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وأبضع مَعَهُ فِى جيش، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٥٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَنَا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ»(٥).

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٦٨ - باب مَا جَاءَ فِى الأُزد

١٦٥٨٣ - عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «نِعْمَ الْقَوْمُ الأَزْدُ، طَيِّبَةٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٥/١٨)، والأوسط برقم (٨٠١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣١/١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٢/١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٢).

أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٥٨٤ - وَعَنْ طلحة بن داود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «نِعْمَ الْمُرْضِعون أَهْلِ عُمَانَ»، يَعْنِى الأزد[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عنبسة مولى طلحة بن داود، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كتب رَسُول الله ﷺ إِلَى حى من العرب يدعوهم إِلَى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إِلَى رَسُول الله ﷺ فأخبروه، فَقَالَ: «أَمَا إِنِّى لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدُ شَنوءة وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ»، ثُمَّ بعث رَسُول الله ﷺ إِلَى الجلند يدعوه إِلَى الإسلام، فقبله وأسلم، وبعث إِلَى رَسُول الله ﷺ بهدية، فقدمت وَقَدْ قبض رَسُول الله ﷺ، فجعل أَبُو بكر الهدية مورثًا، وقسمها بَيْنَ فاطمة والعباس[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيْهِ عمر بن صالح الأزدى، وَهُوَ متروك.

١٦٥٨٦ - وَعَنْ بشر بن عصمة صاحب النَّبِى ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ للأزد: «هُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ، أَغْضَبُ لَهُم إِذَا غَضبوا، وَأَرضى لَهُمْ إِذَا رَضوا»، فَقَالَ معاوية: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لقريش، فَقَالَ بشر: فأكذب عَلى رَسُول الله ﷺ، لَوْ كذبت عَلَيْهِ جعلتها لقومى[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدم فِى فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم.

٣٦٩ - باب مَا جَاءَ فِى بَنِى نَاجية

١٦٥٨٧ - عَنْ سعد، يَعْنِى ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لبنى ناجية:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٣/٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٢/١٢)، وفى الأوسط برقم (٦٨٠٦)، وابن عدى فى الكامل (١٦٨٨/٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩/٢).

«هُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ»(١).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار عَنْ ابن المسند، عَنْ ابن أخ لسعد، وَلَمْ يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٨٨ - وَعَنْ شعبة، قَالَ: سألت سعد بن إبراهيم عَنْ بنى ناجية، فَقَالَ: هُمْ منا، قَالَ شعبة: يروون عَنْ سعيد بن زيد، عَنْ النَّبى ﷺ: «هُمْ مِنِّى»، وأحسبه قَالَ: «وَأَنَا مِنْهُمْ»(٢).

رواه أَبُو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إِلاَّ أن سعيد بن إبراهيم لَمْ يسمع من سعيد ابن زيد.

٣٧٠ - باب مَا جَاءَ فِى دَوس

١٦٥٨٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قدم عَلى رَسُول الله ﷺ أربعمائة من دوس، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَرْحَبًا أَحْسَنِ النَّاسِ وجوهًا، وَأَطيبهُم أفواهًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وَفِيْهِ عمرو بن صالح الأزدى، وَهُوَ متروك.

٣٧١ - باب مَا جَاءَ فِى عَنَزَة

١٦٥٩٠ - عَنْ سلمة بن سعد، أنه وفد عَلى رَسُول الله ﷺ هُوَ وجماعة من أَهْل بيته وولده، فاستأذنوا عَلَيْهِ فدخلوا، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلاَءِ؟»، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا وفد عنزة، فَقَالَ: «بَخٍ بَخٍ بَخٍ بَخٍ، نِعْم الحى عَنَزَة، مَبْغِىٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَبًا بقوم شُعَيْب، وَأَخْتَان مُوسَى، سَلْ يَا سَلَمَةَ عَنْ حَاجَتِكَ»، فَقَالَ: جئت أسألك عما علىَّ فِى الإبل والغنم، فأخبره، ثُمَّ جلس عنده قريبًا، ثُمَّ استأذنه فِى الانصراف، فَقَالَ: «انْصَرَفْ»، فما عدا أن قام لينصرف، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُق عَنَزَةَ كَفَافًا، لاَ فَوْتًا وَلاَ إِسْرَافًا»(٤).

رواه الطبرانى، والبزار باختصار عَنْهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزق عنزة قوتًا لا سرف فيه»، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٥٩١ - وَعَنْ حنظلة بن نعيم، أن عمر بن عصام جاءه، فَقَالَ: يَا أبا رباح، مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٢/١٢) برقم (١٢٩٤٨)، والأوسط برقم (٦٨٠٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٦/٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢٨).

الَّذِى ذكر لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عمر حِينَ قدمت عَلَيْهِ فِى قومك؟ قَالَ: مررت عَلَيْهِ، فَقَالَ لِى: من أَنْت؟ وممن أَنْت؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا حنظلة بن نعيم العنزى، فَقَالَ: عنزة؟ قُلْتُ: نعم، فَقَالَ أما أنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يذكر قومك ذات يَوْم، فَقَالَ أصحابه: يَا رَسُول الله، وَمَا عنزة؟ فأشار بيده نحو المشرق، فَقَالَ: «حَىٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِىٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ»(١).

رواه أَبُو يعلى فى الكبير، والبزار بنحوه باختصار عَنْهُ، والطبرانى فِى الأوسط، وأحمد، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ العصان بن حنظلة، أن أباه وفد عَلى عمر، وَلَمْ يذكر حنظلة، وأحد إسنادى أَبِى يعلى رجاله ثقات كلهم.

٣٧٢ - باب مَا جَاءَ فِى بَنِى عَامر

١٦٥٩٢ - عَنْ أَبِى جحيفة، قَالَ: أتينا النَّبِى ﷺ بالأبطح وَهُوَ فِى قبة لَهُ حمراء، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟»، فَقُلْنَا: بنو عامر، فَقَالَ: «مَرْحَبًا، أَنْتُمْ مِنِّى»(٢).

١٦٥٩٣ - وَفِى رِوَايَةٍ: «مَرْحَبًا بِكُمُ»(٣).

١٦٥٩٤ - وَفِى رِوَايَةٍ: «وَأَنَا مِنْكُم»(٤).

رواه كله الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عَنْهُ، وأبو يعلى أيضًا، وَفِيْهِ الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٣ - باب مَا جَاءَ فِى النَّخع

١٦٥٩٥ - عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ شهدت رَسُول الله ﷺ يدعو لهذا الحى من النخع، أَوْ قَالَ: يثنى عليهم، حَتَّى تمنيت أنى رَجل مِنْهُم(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال أحمد ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢/١)، وأورده المصنف زوائد المسند برقم (٣٩٥٦)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٦/٢٢، ١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٣/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٧)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٣٠).

٣٧٤ - باب مَا جَاءَ فِى بَنِى عُبَيْد

١٦٥٩٦ - عَنْ يزيد بن معبد، قَالَ: وفدت عَلى النَّبى ﷺ، فسألنى عَنْ اليمامة: «فيمن العدل من أهلها؟»، فأردت أن أقول: فِى بنى عبد الدول، ثُمَّ كرهت أن أكذب نَبى الله ﷺ، فَقُلْتُ: العدل مِنْهُم فِى بنى عبيد، فَقَالَ: «صدقت أرض ثبتت عَلى شد، ولن تهلك»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، بم ذاك؟ قَالَ: «إنهم يعملون بأيديهم ويؤاكلون عبيدهم».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٣٧٥ - باب مَا جَاءَ فِى عَرب مُضَر

١٦٥٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا اختلف النَّاس فالعدل فِى مضر»[(١)].

رواه الطبرانى، من طريق عبد الله بن المؤمل، عَنْ المثنى بن صباح، وكلاهما ضعيف، وَقَدْ وثقا.

٣٧٦ - باب مَا جَاءَ فِى عَرب عُمان

١٦٥٩٨ - عَنْ أَبى لبيد، قَالَ: خرج رَجل منا من ضاحية مهاجرًا، يُقَال لَهُ: بيرح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رَسُول الله ﷺ بأيام، فرآه عمر، فعلم أنه غريب، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْت؟ فَقَالَ: من أَهْل عمان، فَقَالَ: من أَهْل عمان؟ قَالَ: نعم، قَالَ: فأخذ بيده فأدخله عَلى أَبى بكر، فَقَالَ: هَذَا من أَهْل الأَرْض التى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إنى لأعلم أرضًا يُقَال لَهَا: عمان، ينضح بناحيتها البحر، لَوْ أتاهم رسولى مَا رموه بسهم ولا حجر»[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير لمازة بن زياد، وَهُوَ ثقة، ورواه أَبُو يعلى كذلك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٧٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٨)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤/٣٣٥)، والحافظ ابن حجر فى الفتح (٨/٩٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥١٥٤، ٣٨٢٦٣)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة (٢١٣).

٣٧٧ - باب مَا جَاءَ فِى فَضل العَرب

١٦٥٩٩ - عَنْ عَلى، يَعْنِى ابن أَبِى طالب، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يَا عَلى، أُوصِيكَ بِالعَرَبِ خَيْرًا، أُوصِيكَ بِالعَرَبِ خَيْرًا»(١).

رواه الطبرانى، والبزار، وَقَالَ فِيهِ: أسندت رَسُول الله ﷺ إِلَى صدرى، فَقَالَ فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا عَلى ضعفهم.

١٦٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحبوا العرب لثلاث: لأنى عربى، والقرآن عربى، وكلام أَهْل الْجَنَّة عربى»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «ولسان أَهْل الْجَنَّة عربى»، وَفِيهِ العلاء بن عمرو الحنفى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٦٦٠١ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنى دعوت للعرب، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ من لقيك مِنْهُم معترفًا بك، فاغفر لَهُ أيام حياته، وَهِىَ دعوة إبراهيم وإسماعيل، وإن لواء الحمد يَوْمَ القِيَامَةِ بيدى، وإن أقرب الخلق من لوائى يَوْمَئِذٍ العرب»(٣).

رواه الطبرانى، وروى البزار مِنْهُ: «اللَّهُمَّ من لقيك مِنْهُم مصدقًا بك وموقنًا، فاغفر له»، فقط، ورجالهما ثقات.

١٦٦٠٢ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا عربى، والقرآن عربى، ولسان أَهْل الْجَنَّة عربى»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٦٦٠٣ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا أنزل الله وحيًا قط عَلى نَبِى بَيْنَهُ وبينه إِلاَّ بالعربية، ثُمَّ يكون هُوَ بعد يبلغه قومه بلسانه»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٨١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٤٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٣٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ سليمان بن أرقم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٠٤ – وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «حب قريش إيمان، وبغضهم كفر، وحب العرب إيمان، وبغضهم كفر، من أحب العرب فَقَدْ أحبنى، ومن أبغض العرب فَقَدْ أبغضنى»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ الهيثم بن جماز، وَهُوَ متروك.

١٦٦٠٥ – وَعَنْ عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلاَّ مُنَافِقٌ»(٢).

رواه **عَبْدُ اللهِ**، وَفِيْهِ زيد بن جبيرة، وَهُوَ متروك.

١٦٦٠٦ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لا يبغض العرب مؤمن، ولا يحب ثقيفًا مؤمن».

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ سهل بن عامر، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٠٧ – وَعَنْ جابر بن عَبْدُ اللهِ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «إذا ذلت العرب ذل الإسلام»(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ محمد بن الخطاب البصرى، ضعفه الأزدى وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٨ – باب مَا جَاء فِى أَهل الحِجاز وَجَزِيرة العَرب والطَّائف

١٦٦٠٨ – عَنْ جرير، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «إن إبليس قَدْ يئس أن يعبد فِى أرض العرب»(٤).

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ حصين بن عمر الأحمس، وثقه العجلى، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠٩ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، وعبادة بن الصامت، أن رَسُول الله ﷺ حدثنا أن الشيطان قَدْ يئس أن يعبد فِى جزيرة العرب. قُلْتُ: فذكر الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٥/٢).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٦١٠ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتًا بالشام»[١].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٦١١ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء فِى أَهْل المشرق، والإيمان يمان، والسكينة فِى أَهْل الحجاز»[٢].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار أَهْل الحجاز. رواه البزار، وَفِيْهِ ابن أَبِى الزناد، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٢ - وَعَنْ عبد الملك بن عباد بن جعفر، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أول من أشفع لَهُ من أمتى يَوْمَ القِيَامَةِ أَهْل المدينة، وَأَهْل مكة، وَأَهْل الطائف»[٣].

رواه البزار، **والطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم، وَقَدْ تقدم إخراج أَهْل الكفر من جزيرة العرب فِى كتاب الجهاد.

١٦٦١٣ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الشيطان قَدْ يئس أن يعبد فِى جزيرة العرب، ولكن قَدْ رضى بمحقرات»[٤].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٦١٤ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الشيطان قَدْ أيس أن يعبد بأرضكم هَذِهِ، ولكن قَدْ رضى منكم بالمحقرات»[٥].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٥ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لقد برأ الله هَذِهِ الجزيرة من الشرك، مَا لَمْ تضلهم النجوم»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٣٩٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٢٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٩).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٠).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧٨، ٦٦٨٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٨).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، والطبرانى فِى الأوسط، ورجال أَبِى يعلى ثقات.

١٦٦١٦ - وَعَنْ خولة بنت حكيم، أن رَسُول الله ﷺ خرج محتضنًا ابنى ابنته وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ»(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى خاليًا عَنْ ذكر بوج. رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَب العَالمين». وَقَالَ سفيان: آخر غزوة غزاها النَّبِى ﷺ الطائف. قَالَ الشاعر:

لأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ المُثَاقِل

ورجالها ثقات، إِلاَّ أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم لَهُ سماعًا من خولة.

١٦٦١٧ - وَعَنْ يعلى بن مرة، أنه جَاءَ الحسن والحسين يستبقان إِلَى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: فضمهما إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ»(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة غير ذكر بوج. رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَب العَالمين»، ورجالهما ثقات.

٣٧٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى أَهْل اليمن

١٦٦١٨ - عَنْ جبير بن مطعم، أن رَسُول الله ﷺ رفع رأسه إِلَى السماء، فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، فَقَالَ رَجل مِمَّنْ كَانَ عنده: ومنا يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ كلمة خفية: «إِلاَّ أَنْتُمْ»(٣).

١٦٦١٩ - وَفِى رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْد رَسُول الله ﷺ بطريق مكة، إذ قَالَ: «يَطْلُعُ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٠٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٣٩، ٢٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٠/٢٠٢)، والحاكم فى المستدرك (٣/١٦٤، ٢٩٦)، والسيوطى فى جمع الجوامع (٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٦٩٢)، والزبيدى فى الإتحاف (٨/٢٠٨، ٥٠٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٧٦٦٥، ٤٤٤٨٤)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٨/٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٢).

عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِى الأَرْضِ»، فَقَالَ رَجل من الأنصار: ولا نَحْنُ يَا رَسُول الله؟ فسكت، فَقَالَ: ولا نَحْنُ يَا رَسُول الله؟ فسكت، قَالَ: ولا نَحْنُ يَا رَسُول الله؟ فَقَالَ كلمة ضعيفة: «إِلاَّ أَنْتُمْ»(١).

رواه **أحمد، وأبو يعلى**، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجل من الأنصار: إِلاَّ نَحْنُ، **والبزار بنحوه، والطبرانى**، وأحد إسنادى أحمد وإسناد أَبى يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يخرج من عدن اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله، هُمْ خَيْر من بينى وبينهم»، قَالَ المعتمر: أظنه قَالَ: «فى الأعماق».

رواه **أَبُو يعلى، والطبرانى**، وَقَالَ: «من عدن آتين»، ورجالهما رجال الصحيح، غير منذر الأفطس، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٢١ - وَعَنْ معاذ بن جبل، أنه كَانَ يَقُولُ: بعثنى رَسُول الله ﷺ إِلَى اليمن، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بقَبْرِى وَمَسْجِدِى، وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَفِيئُونَ إِلَى الإِسْلاَمِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ السَّكُونَ وَالسَّكَاسِكَ»(٢).

رواه **أحمد، والطبرانى**، ورجالهما ثقات، إِلاَّ أن يزيد بن قطيب لَمْ يسمع من معاذ.

١٦٦٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُول الله ﷺ بالمدينة، إذ قَالَ: «الله أَكْبَرُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، وَجَاءَ أَهْل اليمن قوم نقية قلوبهم، حسنة طاعتهم»، أَوْ كلمة نحوها، «الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»(٣).

رواه **البزار**، وَفِيْهِ الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفى، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٤)، والطبرانى فى الكبير (٢/١٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٠، ٣٩٦١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٩/٢٠، ١٠/٨٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١١٣٠٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٧).

١٦٦٢٣ - وَعَنْ حيان بن بسطام الهذلى، قَالَ: كنا عِنْد عبد الله بن عمر، فذكروا حاج اليمن وَمَا يصنعون فِيهِ، فسبهم بعض القوم، فَقَالَ ابْن عُمَرَ: لا تسبوا أَهْل اليمن، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «زين الحاج أَهْل اليمن»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وإسناده حسن فِيهِ ضعفاء وثقوا.

١٦٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الإيمان يمان، وهم منى وإلىَّ، وإن بعد مِنْهُم المربع، ويوشك أن يأتوكم أنصارًا وأعوانًا، فآمركم بهم خيرًا».

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٦٢٥ - وَعَنْ عقبة بن عامر الجهنى، قَالَ: إنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وَقَالَ: «وأسمع طاعة»، وإسناده حسن.

١٦٦٢٦ - وَعَنْ عروة بن رويم، قَالَ: أقبل أَنَس بْنِ مَالِكٍ إِلَى معاوية بن أَبى سفيان بدمشق، قَالَ: فدخل عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ معاوية: حدثنى بحديث سمعته من رَسُول الله ﷺ لَيْسَ بينك وبينه فِيهِ أحد، قَالَ أنس: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، هَكَذَا إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامَ»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا عروة بن رويم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٢٧ - وَعَنْ شبيب أَبى روح، أن رجلاً أتى أبا هريرة، فَقَالَ: يَا أبا هريرة، حدثنا حديثًا عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ فذكر الحديث، قَالَ: فَقَالَ النَّبى ﷺ: «أَلاَ إِنَّ الإِيمَانَ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَةٌ، وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٩٨/١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٣)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٧٧٥)، وابن أبى شيبة فى المصنف (١٨٤/١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٣٨٦/١)، وعبد الرزاق فى المصنف برقم (١٩٨٨٧)، والحافظ فى الفتح (٨٧/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٩)، والزبيدى فى الإتحاف (٤٧٨/٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٣٩٥٢)، وابن كثير فى التفسير (٣٩/٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شبيب، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الإيمان يمان، ومضر عِنْد أذناب الإبل»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عيسى بن قرطاس، وَهُوَ متروك.

١٦٦٢٩ - وَعَنْ أَبِى كبشة الأنمارى، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِى غزوة من مغازيه، فنزلنا منزلاً، فأتيناه فِيهِ، فرفع يديه، فَقَالَ: «الإيمان يمان، والحكمة هاهنا إِلَى لخم وجذام»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير عروة بن رويم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٣٠ - وَعَنْ عقبة بن عامر، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الإيمان يمان، ومضر عِنْد أذناب الإبل»(٣).

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٦٦٣١ - وَعَنْ عبد الله بن عوف، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «الإيمان يمان فِى حندس وجذام».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير جبلة بن عطية، وَقَدْ وثقه غير واحد، إِلاَّ أنى لَمْ أجد لَهُ سماعًا من أحد الصحابة.

١٦٦٣٢ - وَعَنْ رَجل من خثعم، قَالَ: كنا مَعَ رَسُول الله ﷺ فِى غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة واجتمع إِلَيْهِ أصحابه، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِى اللَّيْلَةَ الْكَنْزَيْنِ، كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِى بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمْيَرَ، وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»، قالها ثلاثًا(٤).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو همام الشعبانى، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٣٣ - وَعَنْ عتبة بن عبد، أنه قَالَ: إن رجلاً قَالَ: يَا رَسُول الله، العن أَهْل اليمن، فإنهم شديد بأسهم، كثير عددهم، حصينة حصونهم، فَقَالَ: «لا»، ثُمَّ لعن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٣/١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٩/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٥).

رَسُول الله ﷺ الأعجميين، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ولعن رَسُول الله ﷺ الأعجميين فارس والروم، وَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ أَهْلَ اليَمْن يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ». وإسنادهما حسن، فَقَدْ صرح بقية بالسماع.

١٦٦٣٤ – وَعَنْ أَبى ثور الفهمى، قَالَ: كنا عِنْد رَسُول الله ﷺ يومًا، فأتى بثوب من ثياب المعافر، فَقَالَ أَبُو سفيان: لعن الله هَذَا الثوب، ولعن من يعمله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تَلْعَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّى، وَأَنَا مِنْهُمْ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، وإسنادهما حسن.

١٦٦٣٥ – وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرو، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ وَنَحْنُ جلوس، فأوسعنا لَهُ فجلس، فَقَالَ: «أين أصحابى الذين أَنَا مِنْهُم وهم منى وأدخل الْجَنَّة ويدخلونها معى؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُول الله، أخبرنا، قَالَ: «نعم أَهْل اليمن المطرحين فِى أطراف الأَرْض، المدفوعون عَنْ أبواب السلطان، يموت أحدهم وحاجته فِى صدره لَمْ يقضها».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ جماعة فِيهِم خلاف. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أَهْل اليمن.

٣٨٠ – بَاب مَا جَاءَ فِى أَهْل اليمن والشام

١٦٦٣٦ – عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ، أن النَّبى ﷺ نظر قِبل العراق والشام واليمن، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَحُطْ مَنْ وَرَاءَهُمْ»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن بحر بن برى، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٣٧ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا، وَفِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٤٠٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠١٣)، والصغير (١/٩٨).

يَمَنِنَا»، فَقَالَ رَجل: وفى شرقنا يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا، وَفِى يَمَنِنَا»، فَقَالَ رَجل: وفى مشرقنا يَا رَسُول الله، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا، وَفِى يَمَنِنَا، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الكُفر، وَبِهَا الدَّاء العضال»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط واللفظ لَهُ، وأحمد، ولفظه: أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى شَامِنَا ويَمَنِنَا»، مرتين فَقَالَ رَجل: وفى مشرقنا يَا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَان، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عطاء، وَهُوَ ثقة، وَفِيْهِ خلاف لا يضر.

٣٨١ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الشام

١٦٦٣٨ - عَنْ جبير بن نفير، قَالَ: حدثنا أَصْحَابِ محمد ﷺ، عَنْ النَّبى ﷺ، قَالَ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فَإِذَا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِى الْمَلاَحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن أَبى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٣٩ - وَعَنْ عمرو بن العاص، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نائم أَتَتْنِى مَلاَئِكَةٌ، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِى، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ فَالإِيمَانُ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»(٣).

رواه أحمد، وَفِيْهِ عبد العزيز بن عبيد الله، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٤٠ - وَعَنْ أَبى الدَّرْدَاء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِى، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِى، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٠)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧١)، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٣٠٧، ٣٤٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٠٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٩٨، ١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٤).

رواه **أحمد، والطبراني**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٦٤١ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا كَانَتْ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»، ثلاث مرات.

١٦٦٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا وَقَعَتْ الْفِتَنُ، فَالأمن بِالشَّامِ»(١).

رواه **الطبراني في الكبير والأوسط** بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث، وَقَدْ توبع عَلى هَذَا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِيَ بِهِ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أَوَّلْتُ أَنَّ الفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ الإِيمَانَ بالشَّامِ»(٢).

رواه **الطبراني**، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

١٦٦٤٤ - وَعَنْ عبد الله بن حوالة، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُودًا أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ المَلاَئِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ فَقَالُوا: عَمُودَ الكِتَابِ، أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَي، حَتَّى وُضِعَ بالشَّامِ»، فَقَالَ ابن حوالة: يَا رَسُول الله، خر لِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بالشَّامِ».

رواه **الطبراني**، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاء، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بالشَّامِ وَمِصْرَ وَالعِرَاقِ وَاليمن»، قَالُوا: فخر لنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بالشَّامِ»، قَالُوا: إنا أَصْحَابِ ماشية، ولا نطيق الشام، قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ»(٣).

رواه **البزار، والطبراني**، وَقَالَ: «فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ»، وفيهما سليمان

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥١).

ابن عتبة، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيْهِ خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٤٦ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بِالشَّامِ جُنْدٌ وَباليمَنِ جُنْدٌ»، فقام رَجل، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، خر لِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ إسحاق بن إدريس الأسوارى، وَهُوَ متروك.

١٦٦٤٧ - وَعَنْ عبد الله بن حوالة الأزدى، أنه قَالَ: يَا رَسُول الله، خر لِي بلدًا أكون فِيهِ، فلو أعلم أنك تبقى لَمْ أختر عَنْ قربك شَيْئًا، قَالَ: «عَلَيْكَ بالشَّامِ»، فَلَمَّا رأى كراهيتى للشام، قَالَ: «أَتَدْرِى مَا يَقُولُ الله فِى الشَّامِ؟ إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ، أَنْتِ صَفْوَتِى مِنْ بِلادِى، أُدْخِلُ فِيْكِ خَيْرَتِى مِنْ عِبَادِى، إِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قُلْتُ: رواه أَبُو داود باختصار كثير. **رواه الطبراني** من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وَهُوَ ثقة.

١٦٦٤٨ - وَعَنْ العرباض بن سارية، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قام يومًا فِى النَّاس، فَقَالَ: «يَا أَيُّها النَّاسُ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالعِرَاق، وَجُنْدٌ باليمن»، فَقَالَ ابن حوالة: يَا رَسُول الله، إن أدركنى ذَلِكَ الزمان، فاختر لِى، قَالَ: «إِنِّى أَخْتَارُ لَكَ الشَّامُ، فَإِنَّهُ خِيْرَةُ المُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ، يَجْتَبِى إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِى بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[1].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٦٤٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِاليَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالمَشْرِق، وَجُنْدٌ بِالمَغْرِبِ»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، خر لِى، فإنى فتى شاب، فلعلى أدرك ذَلِكَ، فأى ذَلِكَ تأمرنى؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»[2].

رواه الطبراني فى الكبير من طريقين، وفيهما المغيرة بن زياد، وَفِيْهِ خلاف، وبقية

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٢/١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٦/٢٢).

رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٠ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لحذيفة ابن اليمان، ومعاذ بن جبل، وهما يستشيرانه فِي المنزل، فأومأ إِلَى الشام، ثُمَّ سألاه، فأومأ إِلَى الشام، ثُمَّ سألاه، فأومأ إِلَى الشام، قَالَ: «عَلَيْكُمَا بالشَّام، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بلادِ الله، يُسْكِنُهَا خِيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فَإِنَّ الله تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[١].

رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة.

١٦٦٥١ - وَعَنْ أَبِي طلحة، واسمه ذرع، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تكون جنودًا أربعة، فعليك بالشام، فَإِن الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تكفل لِي بالشام وأهله»[٢].

رواه الطبراني، وذكره فِي الذال المعجمة، وَقَدْ اختلف فِي صحبته. **قُلْتُ**: وفي إسناده جماعة اختلف فِي الاحتجاج بهم.

١٦٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، وليدخلن الْجَنَّة منكم من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «الشام صفوة الله من بلاده، إليها يجتبى صفوته من عباده، فمن خرج من الشام إِلَى غيره فبسخطة، ومن دخلها من غيرها فبرحمة»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ عفير بن معدان، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تجندون أجنادًا»، فَقَالَ رَجل: يَا رَسُول الله، خر لِي، فَقَالَ: «عليك بالشام، فإنها صفوة الله من بلاده، فِيهَا خيرته من عباده، فمن رغب عَنْ ذَلِكَ فليلحق بيمنه، وليسق بغدره، فَإِن الله قَدْ تكفل

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٢/٥٩).
(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٤/٢٣٤).
(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨/١٩٥).
(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٨/١٧٢).

لِى بالشام وأهله»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «فمن رغب عَنْ ذَلِكَ فليلحق بنجده»، وفى إسناديهما من لَمْ أعرفهم.

١٦٦٥٥ - وَعَنْ خريم بن فاتك الأسدى، صاحب رَسُول الله ﷺ أنه سمع رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلاَ يَمُوتُوا إلاَّ هَمًّا وَغَمًّا»[٢].

رواه الطبرانى، وأحمد موقوفًا عَلى خريم، ورجالهما ثقات.

١٦٦٥٦ - وَعَنْ سلمة بن نفيل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عقر دار الإسلام بالشام»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٦٦٥٧ - وَعَنْ زيد بن ثابت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ وَنَحْنُ عنده: «طوبى للشام»، قُلْنَا: مَا لَهُ يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «إن الرحمن لباسط رحمته عليه»[٤].

قُلْتُ: لَهُ عِنْد الترمذى: «إن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها عَلى الشام». **رواه الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ استقبل الشام وولى ظهرى اليمن، وَقَالَ لِى: يَا محمد، قَدْ جعلت مَا تجاهك غنيمة ورزقًا، وَمَا خلف ظهرك مددًا، ولا يزال الإسلام يزيد وينقص الشرك حَتَّى تسير المرأتان لا تحسبان إلاَّ حورًا»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لا تذهب الأيام والليالى حَتَّى يبلغ هَذَا الدين مبلغ هَذَا النجم»[٥].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن هانىء المتأخر إِلَى زمن أَبِى حاتم، وَهُوَ متهم بالكذب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٤/٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٨).

١٦٦٥٩ – وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «دخل إبليس العراق، فقضى حاجته، ثُمَّ دخل الشام، فطردوه، ثُمَّ دخل مصر، فباض فِيهَا وفرخ وبسط عبقريه»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وَقَالَ فِيهِ: «فطروده، حَتَّى بلغ سباق»، من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ يسمع مِنْهُ، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٠ – وَعَنْ عبد الله بن ضرار بن عمرو الأسدى، عَنْ أبيه، عَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قسم الله عَزَّ وَجَلَّ الخير، فجعله عشرة أعشار، فجعل تسعة أعشار بالشام، وبقيته فِى سائر الأَرْض، وقسم الشر عشرة أعشار، فجعل جزءًا مِنْهُ بالشام، وبقيته فِى سائر الأَرْض(٢).

رواه **الطبرانى** موقوفًا، وعبد الله بن ضرار ضعيف.

١٦٦٦١ – وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وإماؤهم إِلَى منتهى الجزيرة مرابطون، فمن نزل مدينة من الشام، فَهُوَ فِى رباط، أَوْ ثغر من الثغور، فَهُوَ مجاهد».

رواه **الطبرانى** من رواية أرطأة بن المنذر، عمن حدثه، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٦٢ – وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون عَلى أبواب دمشق وَمَا حوله، وعلى أبواب بيت المقدس وَمَا حوله، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرين عَلى الحق إِلَى أن تقوم الساعة»(٣).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٣ – وَعَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «تخرج نار من نحو حضرموت، أَوْ من حضرموت، تسوق الناس»، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، فما تأمرنا؟ قَالَ: «عليكم بالشام»(٤).

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤١/١٢)، والأوسط برقم (٦٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٨/٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٨٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٥٢٦).

٣٨٢ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل مدائن الشام

١٦٦٦٤ - عَنْ حمزة بن عبد كلال، قَالَ: سار عمر إِلَى الشام بعد مسير الأول كَانَ إليها، حَتَّى إِذَا شارفها بلغه ومن مَعَهُ أن الطاعون فاش فِيهَا، فَقَالَ لَهُ أصحابه: ارجع ولا تقتحم عَلَيْهِ، فلو نزلتها وَهُوَ بِهَا لَمْ نر لَكَ الشخوص عنها، فانصرف راجعًا إِلَى المدينة، فعرس من ليلته تلك، وَأَنَا أقرب القوم مِنْهُ، فسمعته يَقُولُ: ردونى عَنْ الشام بعد أن شارفت عَلَيْهِ؛ لأن الطاعون فِيهِ، ألا وَمَا منصرفى عَنْهُ بمؤخر فِى أجلى، وَمَا كَانَ قدومه بمعجلى عَنْ أجلى، ألا وَلَوْ قدمت المدينة ففرغت من حاجات لا غنى لِى عنها، لقد سرت حَتَّى أنزل الشام، ثُمَّ أدخل حمص، لأنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْعَثَنَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ، وَحَائِطِهَا فِى الْبَرْثِ الأَحْمَرِ»(١).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو بكر بن عبد الله بن أَبِى مريم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «عَسْقَلاَنُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ، وُفُودًا إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُءُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِى أَيْدِيهِمْ تَثِجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبِيدِى، اغْسِلُوهُمْ بِنَهَرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نَقِيًّا بِيضًا، فَيَسْرَحُونَ فِى الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا»(٢).

رواه أحمد، وَفِيْهِ أَبُو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفى إسماعيل بن عياش خلاف.

١٦٦٦٦ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يذكر أَهْل مقبرة يومًا، قَالَ: فصلى عليها فأكثر الصلاة عليها، قَالَ: فسُئل رَسُول الله ﷺ عنها،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/١١٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٥٠٧٩)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٦٢)، وعلى القارى فى الأسرار المرفوعة برقم (٢٤٦)، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢/٤٩)، وابن الجوزى فى الموضوعات (٢/٥٣، ٥٤)، والسيوطى فى اللآلى المصنوعة (١/٢٣٩).

فَقَالَ: «أهل مقبرة شهداء عسقلان، يزفون إِلَى الْجَنَّة كما تزف العروس إِلَى زوجها»[١].

رواه أَبُو يعلى، وَفِيْهِ بشير بن ميمون، وَهُوَ متروك.

١٦٦٦٧ - وَعَنْ عبد الله بن مالك بن بحينة، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُول الله ﷺ جالس بَيْنَ ظهراني أصحابه، إذ قَالَ: «صلى الله عَلى تلك المقبرة»، ثلاثًا، فلم ندر أى مقبرة، وَلَمْ يسم لَهُمْ شَيْئًا، قَالَ: فدخل بعض أَصْحَابِ رَسُول الله ﷺ عَلى بعض أزواج رَسُول الله ﷺ، قَالَ عطاف: فحدثت أَنَّهَا عَائِشَة، فَقَالَ لَهَا: إن رَسُول الله ﷺ ذكر أَهْل مقبرة، فصلى عليهم وَلَمْ يخبرنا أى مقبرة هِيَ؟ فدخل رَسُول الله ﷺ عليها، فسألته عنها، فَقَالَ لَهَا: «أهل مقبرة بعسقلان»[٢].

رواه أَبُو يعلى، والبزار، ولفظه: أن رَسُول الله ﷺ استغفر وصلى عَلى أَهْل مقبرة بعسقلان، وفى إسناد أَبِى يعلى عَلى بن عبد الله بن مالك بن بحينة، وفى إسناد البزار مالك بن عبد الله بن بحينة، وكلاهما لَمْ أعرفه، وبقية رجالهما ثقات، وفى بعضهم خلاف يسير.

١٦٦٦٨ - وَعَنْ عبد الله بن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجل إِلَى النَّبى ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أريد الغزو فِى سبيل الله، قَالَ: «عليك بالشام، فَإِن الله وأهله، والزم فِى الشام عسقلان، فإنها إِذَا دارت الرحا فِى أمتى كَانَ أهلها فِى خَيْر وعافية»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «إذا دارت رحا أمتى كَانَ أهلها فِى رخاء وعافية»، وَفِيْهِ يحيى بن سليمان المدنى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٦٩ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كنا جلوسًا عِنْد رَسُول الله ﷺ، فذكروا الشام ومن فِيهَا من الروم، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم ستغلبون عَلى الشام وتصيبون عَلى بحرها حصنًا يُقَال لَهُ: أنفة، يبعث مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ سبعون ألف شهيد»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفه.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٠٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٣/١١)، والأوسط برقم (٦٦٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٥/٨).

١٦٦٧٠ - وَعَنْ شرحبيل الجعفى، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «من تعذرت عَلَيْهِ الصنعة، فعليه بعمان».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٨٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى الأبدال وأنهم بالشام

١٦٦٧١ - عَنْ شريح بن عبيد، قَالَ: ذكر أَهْل الشام وَهُوَ عِنْد عَلى وَهُوَ بالعراق، فقالوا: ألعنهم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لا، إِنِّى سَمِعْت رَسُول اللـه ﷺ يَقُولُ: «الْبَدَلاءُ بالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وَهُوَ ثقة، وَقَدْ سمع من المقداد وَهُوَ أقدم من عَلى.

١٦٦٧٢ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «الأَبْدَالُ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلاً»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بن قيس، وَقَدْ وثقه العجلى وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ - وَعَنْ عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال فِى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأَرْض، وبهم تمطرون، وبهم تنصرون»، قَالَ قتادة: إِنِّى أرجو أن يكون الحسن مِنْهُم.

رواه الطبرانى من طريق عمر، والبزار عَنْ عنبسة الخواص، وكلاهما لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لن تخلو الأَرْض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون، وبهم تنصرون، مَا مات مِنْهُم أحد إلاَّ أبدل اللـه مكانه آخر». قَالَ سعيد: وسمعت قتادة يَقُولُ: لسنا نشك أن الحسن مِنْهُم(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٩٩).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٦٦٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزال أربعون رجلاً من أمتى قلوبهم عَلى قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عَنْ أَهْل الأَرْض، يُقَال لَهُمْ: الأبدال»، قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنهم لَمْ يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا صدقة»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، فبم أدركوها؟ قَالَ: «بالسخاء، والنصحية للمسلمين»(١).

رواه الطبرانى من رواية ثابت بن عياش الأحدب، عَنْ أَبِى رجاء الكلبى، وكلاهما لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٦ - وَعَنْ شهر بن حوشب، قَالَ: لما فتحت مصر، سبوا أَهْل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْل مصر، لا تسبوا أَهْل الشام، فإنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «فيهم الأبدال، فبهم تنصرون، وبهم ترزقون»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عمرو بن واقد، وَقَدْ ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصورى، وشهر اختلفوا فِيهِ، وبقية رجاله ثقات.

٣٨٤ - باب فيمن جعلهم الله معونة للشام

١٦٦٧٧ - عَنْ سويد الألهانى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، أَوْ حدثنى من سمعه، قَالَ: «إن الله جعل هَذَا الحى من لخم وجذام معونة بالشام بالظهر والضرع، كما جعل يوسف بمصر معونة لأهلها»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

٣٨٥ - بَاب مَا جَاءَ فِى مصر وأهلها

١٦٦٧٨ - عَنْ أم سلمة، أن رَسُول الله ﷺ أوصى عِنْد وفاته، فَقَالَ: «الله الله فِى قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدة وأعوانًا فِى سبيل الله»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٩ - وَعَنْ كعب بن مالك، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إذا فتحت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/١٨٢).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٦٦).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٩٢).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٦٦).

مصر، فاستوصوا بالقبط خيرًا، فَإِن لَهُمْ دمًا ورحمًا»[١].

١٦٦٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إن لَهُمْ ذمة»، يَعْنِي أن أم إسماعيل كانت مِنْهُم[٢].

رواه **الطبراني** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هانيء حميد بن هانيء، أنه سمع أبا عبد الرحمن البجلي، وَهُوَ عبد الله بن يزيد، وعمرو بن حريث وغيرهما يقولان: إن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إنكم ستقدمون عَلى قوم جعد رءوسهم، فاستوصوا بهم خيرًا، فإنهم قوة لكم، وإبلاغ إِلَى عدوكم بإذن الله»، يَعْنِي قبط مصر[٣].

رواه **أَبُو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٢ - وَعَنْ رباح اللخمي، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «إن مصر ستفتح، فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها دارًا، فإنه يساق إليها أقل النَّاس أعمارًا»[٤].

رواه **الطبراني** فِي معجمه الكبير، وَفِيْهِ مطهر بن الهيثم، قَالَ أَبُو سعيد بن يونس: متروك الحديث.

٣٨٦ - بَاب مَا جَاءَ فِي خراسان ومرو

١٦٦٨٣ - عَنْ بريدة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لأَهْلِهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ»[٥].

رواه **أحمد**، **والطبراني في الكبير والأوسط** بنحوه، وفي إسناد أحمد والأوسط أوس ابن عَبْدُ اللهِ، وفي إسناد الكبير حسام بن مصك، وهما مجمع عَلى ضعفهما.

٣٨٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الكوفة

١٦٦٨٤ - عَنْ حذيفة، قَالَ: مَا أخبية بعد أخبية كانت مَعَ رَسُول الله ﷺ ببدر

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٦٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٥٧)، والطبراني في الكبير (٢/٣)، والأوسط برقم (٨٢١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠١).

يدفع عنها مَا يدفع عَنْ أَهْل هَـذِهِ الأخبيـة، ولا يريدهـم أحـد بسـوء إلاَّ أتـاهم اللـه مَـا يشغلهم عنهم.

١٦٦٨٥ - وَفِى رِوَايَةٍ: وَقَالَ: إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورًا إنها لفى عهد رَسُول الله ﷺ النفاق عَلى وجهه(١).

رواه أحمد، والبزار بنحوه باختصار، وَقَالَ: إلاَّ أتاهم الله بمَا يشغلهم. وَقَالَ الـبزار: يَعْنِى الكوفة، **والطبرانى فِـى الأوسـط**، وَقَـالَ عَـنْ أَهْـل هَـذِهِ الأخبيـة: يَعْنِـى الكوفـة، ورجال أحمد والبزار ثقات.

٣٨٨ - بَاب مَا جَاءَ فِى ناس من أبناء فارس

١٦٦٨٦ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَـهُ أُنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ»(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح غير قوله: «الْعِلْمُ». **رواه أحمد**، وَفِيْهِ شهر، وثقـه أحمـد، وَفِيْـهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٧ - وَعَنْ قيس بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو كَانَ الإيمـان معلقًـا بالثريا، لناله رجال من أبناء فارس»(٣).

رواه أَبُو يعلى، والبزار، والطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦٨٨ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه ﷺ: «لـو كَـانَ الدين معلقًا بالثريا، لتناوله رجال من أبناء فارس»(٤).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن الحجاج اللخمى، وَهُوَ كذاب.

٣٨٩ - بَاب مَا جَاءَ فِى الحبش والسودان

تقدم فِى العتق.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٢، ٤٠٠٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٩٦، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٠٥).

٣٩٠ - بَاب مَا جَاءَ فيمن آمن بالنبى ﷺ وَلَمْ يره

١٦٦٨٩ - عَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: كُنْت مَعَ النَّبى ﷺ جالسًا، فَقَالَ: «أنبؤونى بأفضل أَهْل الإيمان إيمانًا؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، الملائكة، قَالَ: «هم كذلك، يحق لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يمنعهم من ذَلِكَ وَقَدْ أنزلهم الله المنزلة التى أنزلهم بِهَا، بل غيرهم»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة، قَالَ: «هم كذلك، ويحق لَهُمْ وَمَا يمنعهم وَقَدْ أكرمهم الله بالمنزلة التى أنزلهم بها»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، الشهداء الذين استشهدوا مَعَ الأنبياء، قَالَ: «هم كذلك ويحق لَهُمْ، وَمَا يمنعهم وَقَدْ أكرمهم الله بالشهادة، بل غيرهم»، قَالُوا: فمن يَا رَسُول الله؟ قَالَ: «أقوام فِى أصلاب الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بى وَلَمْ يرونى، ويصدقونى وَلَمْ يرونى، يجدون الورق المعلق فيعملون بِمَا فِيهِ، فهؤلاء أفضل أَهْل الإيمان إيمانًا»(١).

رواه أَبُو يعلى

١٦٦٩٠ - ورواه البزار، فَقَالَ: عَنْ عمرو، عَنْ النَّبى ﷺ أنه قَالَ: «أخبرونى بأعظم الخلق عِنْد الله منزلة يَوْمَ القِيَامَةِ»، قَالُوا: الملائكة، قَالَ: «وما يمنعهم مَعَ قربهم من ربهم، بل غيرهم»، قَالُوا: الأنبياء، قَالَ: «وما يمنعهم والوحى ينزل عليهم، بل غيرهم»، قَالُوا: فأخبرنا يَا رَسُول الله، قَالَ: «قوم يأتون بعدكم يؤمنون بى وَلَمْ يرونى، يجدون الورق المعلق فيؤمنون بِهِ، أولئك أعظم الخلق عِنْد الله منزلة، أَوْ أعظم الخلق إيمانًا عِنْد الله يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

وَقَالَ: الصواب أنه مرسل عَنْ زيد بن أسلم، وأحد إسنادى البزار المرفوع حسن، والمنهال بن بحر وثقه أَبُو حاتم، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٩١ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ النَّبى ﷺ: «أى الخلق أعجب إيمانًا؟»، قَالُوا: الملائكة، قَالَ: «الملائكة! كَيْفَ لا يؤمنون؟!»، قَالُوا: النبيون، قَالَ: «النبيون يوحى إليهم، فكيف لا يؤمنون!»، قَالُوا: الصحابة، قَالَ: «الصحابة مَعَ الأنبياء، فكيف لا يؤمنون؟! ولكن أعجب النَّاس إيمانًا قوم يجئيون من بعدكم، فيجدون كتابًا من الوحى، فيؤمنون بِهِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٩).

ويتبعونه، فهم أعجب النَّاس إيمانًا أَوْ الخلق إيمانًا»(١).

رواه البزار، وَقَالَ: غريب من حديث أنس. قُلْتُ: فِيهِ سعيد بن بشير، وَقَدْ اختلف فِيهِ، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٢ - وَعَنْ صالح بن جبير، قَالَ: قدم علينا أَبُو جمعة الأنصارى صَاحب رَسُول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلى فِيْهِ، ومعنا رَجاء بن حَيْوَةَ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا انصرف خرجنا مَعَهُ لنشيِّعه، فَلَمَّا أردنا الانصراف، قَالَ: إِنَّ لَكُم عَلَيَّ جائزة، وَحقًا أَنْ أُحدثكم بِحَدِيث سَمعتهُ مِنْ رَسُول الله ﷺ، قُلْنَا: هات رحمك الله، فَقَالَ: كُنا مَعَ رَسُول الله ﷺ مَعَنَا مُعاذ بن جبل عاشر عشرة، قُلْنَا: يَا رَسُول الله، هَلْ مِنْ قوم أَعظم مِنَّا أجرًا؟ آمنا بك وَاتبّعناك، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، يَأْتِيكُمُ الوَحْيُ مِنَ السَّمَاء، بَلى قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْن، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بمَّا فِيهِ، أُولئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا»(٢).

رواه الطبرانى، واختلف فِى رجاله.

١٦٦٩٣ - وَعَنْ أَبِى جمعة، قَالَ: تغدينا مَعَ رَسُول الله ﷺ ومعنا أَبُو عبيدة بن الجراح، فَقَالَ: يَا رَسُول الله، أحد أفضل منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِى، يُؤْمِنُونَ بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

١٦٦٩٤ - وَعَنْ رَجل من بنى أسد، أن أبا ذر أخبره، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِى لِى حُبًّا، قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَخْرُجُونَ بَعْدِى، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنَّهُ رَآنِى»(٤).

رواه أحمد، وَلَمْ يسم التابعى، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٦/٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨٦).

١٦٦٩٥ - وَعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن قومًا يأتون من بعدى، يود أحدهم أن يفتدى برؤيتى أهله وماله»(١).

رواه البزار، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن أَبِى الزناد، وحديثه حسن، وَفِيْهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: والله لأنتم أشد حبًا لرسول الله ﷺ مِمَّنْ رآه، أَوْ من عامة من رآه(٢).

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيْهِ عبد الله بن داود الخرانى أخو عبد الغفار، وَلَمْ أعرفه، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن.

١٦٦٩٧ - وَعَنْ أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّى لَقِيتُ إِخْوَانِى»، قَالَ: فَقَالَ أَصحاب النَّبِى ﷺ: أَوْلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانك؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِى، وَلَكِنَّ إِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه: «وَمَتى أَلْقى إِخْوَانِى؟»، قَالُوا: يَا رَسُول الله، ألسنا إِخْوَانك؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِى، وَإِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى»، وفى رجال أَبِى يعلى محتسب أَبُو عائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدى، وبقية رجال أَبِى يعلى رجال الصحيح، غير الفضل بن الصباح، وَهُوَ ثقة، وفى إسناد أحمد جسر، وَهُوَ ضعيف، **ورواه الطبرانى فِى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

١٦٦٩٨ - وبسند أَبِى يعلى إِلَى أنس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، سبع مرات(٤).

رواه أحمد، وإسناد أَبِى يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فِيهِ جسر، وَهُوَ ضعيف.

١٦٦٩٩ - وَعَنْ أَبِى سعيد الخدرى، عَنْ النَّبِى ﷺ، أن رجلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى، ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٧٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٦).

طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، قَالَ لَهُ رَجل: وَمَا طوبى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِى الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى.

١٦٧٠٠ - وَعَنْ أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِى، وَآمَنَ بِى، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى»، سبع مرات(٢).

رواه أحمد والطبرانى بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعرى، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٠١ - وَعَنْ أَبِى عبد الرحمن الجهنى، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْد رَسُول الله ﷺ طلع راكبان فَلَمَّا رآهما، قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ»، حَتَّى إِذَا أتياه، قَالَ: فدنا أحدهما إِلَيْهِ ليبايعه، قَالَ: فَلَمَّا أخذ بيده، قَالَ: يَا رَسُول الله، أرأيت من رآك وآمن بك وصدقك واتبعك، ماذا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، فمسح عَلى يده وانصرف، ثُمَّ أقبل الآخر حَتَّى أخذ بيده ليبايعه، قَالَ: أرأيت يَا رَسُول الله من آمن بك وصدقك واتبعك وَلَمْ يرك، قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فمسح عَلى يده وانصرف(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ صرح بالسماع.

١٦٧٠٢ - وَعَنْ أَبِى عمرة، أنه قَالَ لرسول الله ﷺ: أرأيت من آمن بك وَلَمْ يرك، وصدقك وَلَمْ يرك، قَالَ: «طوبى لَهُمْ، ثُمَّ طوبى لَهُمْ، أولئك منا، أولئك معنا»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيْهِ بيهس الثقفى، وَلَمْ أعرفه، وابن لهيعة فِيهِ ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤)، والطبرانى فى الكبير (٨/٣١١)، وفى الأوسط (٢/٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٧)، والحافظ ابن حجر فى المطالب (٤٢٢٣)، وابن سعد فى الطبقات (٤/٢/٧٠)، والدولابى فى الأسماء والكنى (١/٤٢)، والألبانى فى الصحيحة (١٢٤١)، وابن عبد البر فى الاستذكار (١/٢٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٢١٣)، والأوسط برقم (٨٦٢٢).

١٦٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن لَمْ يدركنى وآمن بى وصدقنى»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن القاسم الأسدى الكوفى، وَهُوَ مجمع عَلى ضعفه.

٣٩١ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الأمة

١٦٧٠٤ - عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء، قَالَ: سَمِعْت أبا القاسم رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّى بَاعِثٌ بَعْدِكَ أُمَّةً، إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلاَ حِلْمَ وَلاَ عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلاَ حِلْمَ وَلا عِلْمَ، قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِى وَعِلْمِى»(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحسن بن سوار، وأبى حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

١٦٧٠٥ - وَعَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظى من الأمم»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِى حبيبة الطائى، وَقَدْ صحح لَهُ الترمذى حديثًا، وذكره ابن حبان فِى الثقات.

١٦٧٠٦ - وَعَنْ عمار بن ياسر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»(٤).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفى عبيد خلاف لا يضر.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٠)، والأوسط برقم (٣٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٣)، وابن حجر فى المطالب برقم (٢٤١٦)، والبغوى فى شرح السنة (١/٤٠٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٥/٣٤٤)، والعجلونى فى كشف الخفا (٢/٢٧٦).

١٦٧٠٧ - وَعَنْ عمار أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِى كَالْمَطَرِ، يَجْعَلَ الله فِى أَوَّلُهُ خَيْرًا وَفِى آخِرُهُ خَيْرًا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٠٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفى إسناد البزار حسن، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبى ﷺ بإسناد أحسن من هَذَا.

١٦٧٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِى كَمَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبيس بن ميمون، وَهُوَ متروك.

١٦٧١٠ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِى كَمَثَلُ الْمَطَرِ، لاَ يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧١١ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: غاب عنا رَسُول الله ﷺ فلم يخرج، حَتَّى ظننا أنه لن يخرج، فَلَمَّا خرج سجد سجدة حَتَّى ظننا أن نفسه قَدْ قبضت فِيْهَا، فَلَمَّا رفع رأسه قَالَ: «إِنَّ رَبِّى، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَشَارَنِى فِى أُمَّتِى، مَاذَا أَفْعَلُ بهمْ؟ قُلْتُ: مَا شِئْتُ أَىْ رَبِّى، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِى الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ نُخْزِنُكَ فِى أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ، وَأَخْبَرَنِى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىَّ فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَمُعْطِىَّ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ سُؤْلِى؟ قَالَ: مَا أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ إِلاَّ لِيُعْطِيَكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ فَخْرَ، وَغَفَرَ لِى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِى وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِى حَيًّا صَحِيحًا، وَأَعْطَانِى أَنْ لاَ تَجُوعَ أُمَّتِى وَلاَ تُغْلَبَ، وَأَعْطَانِى الْكَوْثَرَ، فَهُوَ نَهَرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِى حَوْضِى، وَأَعْطَانِى الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَىْ أُمَّتِى شَهْرًا، وَأَعْطَانِى أَنِّى أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطَيَّبَ لِى وَلأُمَّتِى الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٤).

وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ»[١].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٧١٢ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي البَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الحُجْرَةَ، حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ»، فَقَالَ رَجل من القوم: يَا سرول الله، هَذَا عرض عليك من خلق مِنْهُم، أرأيت من لَمْ يخلق؟ قَالَ: «صُوِّرُوا لِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنَا أَعْرَفُ بالإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيْهِ زياد بن المنذر، وَهُوَ كذاب.

١٦٧١٣ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: عرضت عَلى رَسُول الله ﷺ أمته، فقمت خلفه، فَلَمَّا فرغ التفت إِلَيَّ، فَقَالَ: «هاهنا، هَلْ سَمِعْت؟»، قُلْتُ: نعم.

رواه البزار، وَفِيْهِ زكريا بن يحيى الكسائي، وَهُوَ متروك.

١٦٧١٤ - وَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أن النَّبِي ﷺ قَالَ: «أمتي فِي الأَرْض أكثر من عدد الحصى، أَوْ عدد المطر»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ سويد بن إبراهيم أَبُو حاتم، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِي ﷺ قَالَ: «ما من أمة إِلاَّ وبعضها فِي النَّار وبعضها فِي الْجَنَّة، إِلاَّ أمتي كلها فِي الجنة»[٤].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيْهِ أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «أمتي مرحومة متاب عليها، تدخل قبورها بذنوبها، وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها، يمحص عنها باستغفار المؤمنين لها»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٥)، والصغير (٢٣٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٧).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وَهُوَ كذاب.

١٦٧١٧ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، عَنْ رَسُول الله ﷺ قَالَ: «الجنة حرمت عَلى الأنبياء حَتَّى أدخلها، وحرمت عَلى الأمم حَتَّى تدخلها أمتي»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أَبُو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، فإسناده حسن.

١٦٧١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الجنة محرمة عَلى جميع الأمم حَتَّى أدخلها أَنَا وأمتي، الأول فالأول»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيْهِ خارجة بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٦٧١٩ - وَعَنْ عبد الله بن عبد اليماني، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لو أقسمت لبررت، لا يدخل الْجَنَّة قبل سابق أمتي».

رواه الطبراني، وَفِيْهِ بقية، وَهُوَ ثقة، ولكنه مدلس.

١٦٧٢٠ - وَعَنْ أنس، قَالَ: دعا رَسُول الله ﷺ لأمته، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أقبل بقلوبهم عَلى طاعتك، وحط من ورائهم برحمتك»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيْهِ أَبُو شيبة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٢١ - وَعَنْ سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من الأمم أمة ضرب لَهُمْ مثل كمثل أجراء ائتجرهم رَجل يعملون لَهُ يومًا كله، وجعل لَهُمْ قيراطًا قيراطًا، فعملوا، حَتَّى إِذَا انتصف النهار سئموا، فقالوا للرجل: حاسبنا، فحاسبهم، فكان لَهُمْ نصف قيراط، فَقَالَ: من يعمل لِي إِلَى الليلة عَلى قيراط قيراط، فبايعه قوم آخرون، فعملوا، حَتَّى إِذَا كانوا قريبًا من صلاة العصر سئموا، قَالُوا: حاسبنا، فحاسبهم، فكان لَهُمْ نصف قيراط نصف قيراط، وأحب الرجل أن يقضى لَهُ قبل الليل، فائتجر قومًا عَلى أن يكملوا لَهُ مَا غبر من عمله إِلَى الليل عَلى قيراطين قيراطين»، فَقَالَ لنا رَسُول الله ﷺ: «إني لأرجو أن تكونوا صاحب القيراطين إن شاء الله»(٤).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥١).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/٥).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/٧).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

١٦٧٢٢ - وَعَنْ أَبِى مالك الأشعرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إنكم أمة مرحومة معافاة، فاستقيموا وخذوا طاقة الأمر»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ كذاب.

١٦٧٢٣ - وَعَنْ سليمان بن داود الخولانى، قَالَ: سَمِعْت عمر بن عبد العزيز يَقُولُ لأبى بردة: حدثنا بحديث لَيْسَ بينك وَبَيْنَ أبيك فِيهِ أحد، قَالَ: سَمِعْت أَبِى يَقُولُ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إن أمتى أمة مقدسة مباركة مرحومة، لا عذاب عليها يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّمَا عذابهم بينهم فِى الدُّنْيَا بالفتن».

رواه الطبرانى بإسنادين فِى أحدهما القاسم، رَجل من أَهْل حمص، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن قيس السكونى، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدُ اللهِ، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِى ﷺ قَالَ: «أنتم أشبه الأمم ببنى إسرائيل سمتًا وسمة وهديًا»(٢).

رواه البزار، وَفِيْهِ ليث بن أَبِى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٥ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: إِذَا جمع الله الخلائق يَوْمَ القِيَامَةِ، أذن لأمة محمد ﷺ فِى السجود، فيسجدون لَهُ طويلاً، ثُمَّ يُقَال لَهُمْ: ارفعوا رءوسكم، قَدْ جعلنا عدتكم فداءًا لكم من النَّار.

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ عبد الأعلى بن أَبِى المساور، وَهُوَ متروك.

١٦٧٢٦ - وَعَنْ أَبِى مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أهل الْجَنَّة عشرون ومائة، أمتى منها ثمانون صفًا».

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ القاسم بن غصن، وَهُوَ ضعيف. قُلْتُ: وتأتى بقية هَذِهِ الأحاديث فِى صفة الْجَنَّة فِى كثرة من يدخل الْجَنَّة من هَذِهِ الأمة إن شاء الله.

٣٩٢ - باب مِنْهُ فِى فضل الأمة

١٦٧٢٧ - عَنْ أَبِى سعيد الخدرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٩٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٦).

لتدخلن الْجَنَّة كلكم، إلاَّ من أَبى أَوْ شرد عَلى الله شراد البعير»، قيل: يَا رَسُول الله، ومن أَبى أن يدخل الْجَنَّة؟ فَقَالَ: «من أطاعنى دخل الْجَنَّة، ومن عصانى دخل النار»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٨ - وَعَنْ عَلى بن خالد، أن أبا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ مر عَلى خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عَنْ ألين كلمة سمعها من رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عَلى بن خالد، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٢٩ - وَعَنْ أَبى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ فِى الْجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ شرَدَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه فِى الكبير موقوفًا عَلى أَبى أُمَامَةَ، قَالَ: «لاَ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّة إلاَّ دَخَل الْجَنَّةَ، إلاَّ مَنْ شرَدَ عَلَى الله كَشِرَادَ الْبَعِيرِ السُوءِ عَلَى أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِقْنى، فَإِنَّ الله تَعَالى يَقُولُ: ﴿لاَ يَصْلاَهَا إلاَّ الأَشْقَى الَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كَذَّبَ بِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَتَوَلَّى عَنْهُ»، وإسنادهما حسن.

١٦٧٣٠ - وَعَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «إنما النَّاس كالإبل المائة لا يوجد فِيهَا راحلة»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن الطبرانى قَالَ: رواه معمر، عَنْ الزهرى، عَنْ سالم، عَنْ أبيه، وَهُوَ الصحيح. قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح كما قَالَ الطبرانى.

٣٩٣ - بَاب مَا جَاءَ فِى فضل الجبال والأنهار

١٦٧٣١ - عَنْ أَبى هُرَيْرَةَ، أن النَّبى ﷺ قَالَ: «أربعة أجبال من أجبال الْجَنَّة، وأربعة أنهار من أنهار الْجَنَّة، فأما الأجبال: فالطور، ولبنان، وطور سينا، وطور زيتا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٦/٨) برقم (٧٧٣٠)، والأوسط برقم (٣١٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣١٧).

والأنهار من الْجَنَّة: النيل، والفرات، وسيحان، وجيحان»[١].

قُلْتُ: حديثه فِي الأنهار فِي الصحيح. **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وَفِيْهِ من لَمْ أعرفهم.

قُلْتُ: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِي فضل الجبال والأنهار فِي فضل الْجَنَّة.

٣٩٤ - باب فيمن يسب الصحابة أَوْ يطعن عَلى السلف

تقدم.

٣٩٥ - باب فيمن ذم من القبائل وَأَهْل البدع

١٦٧٣٢ - عَنْ عمرو بن عبسة السلمى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ: نَجْرَانُ وَبَنِى تَغْلِبَ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٦٧٣٣ - وَعَنْ رافع بن خديج، قَالَ: قدمت عَلى رَسُول الله ﷺ وفود العرب، فلم يقدم علينا وفد أقسى قلوبًا ولا أحرى أن يكون الإسلام لَمْ يقر فِي قلوبهم من بنى حنيفة[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيْهِ محمد بن عمر الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٣٤ - وَعَنْ أَبِى برزة، قَالَ: كَانَ أبغض النَّاس، أَوْ أبغض الأحياء، إِلَى رَسُول الله ﷺ ثقيف وبنى حنيفة[٤].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة، وكذلك الطبرانى، ورجالهم رجال الصحيح، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير، وَهُوَ ثقة.

١٦٧٣٥ - وَعَنْ عبد الله بن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حَتَّى يخرج ثلاثون كذابًا مِنْهُم: مسيلمة، والعنسى، والمختار، وشر قبائل العرب بنو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٦/٤، ٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٥)، والحاكم فى المستدرك (٨١/٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٠/٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٣٠/١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٤).

أمية، وبنو حنيفة، وثقيف»[١].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ محمد بن الحسن بن زبالة، وَهُوَ ضعيف.

١٦٧٣٦ - وَعَنْ عبد الله بن الزبير، أنه قام فِي باب داخل فِيهِ إِلَى مسجد منى، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إن هؤلاء الأعبد الكفار الفساق عمدوا عَلى، قَالَ: وذكر الحديث[٢].

رواه **أَبُو يعلى**، وَفِيْهِ فرات بن الأحنف، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ تقدم فِي أول كتاب العتق: «من أخرج صدقته فلم يجد إِلاَّ بربريًا فليردها»، وَفِيْهِ ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وحديث: «إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم»، وَهُوَ ضعيف، وفى كتاب الخلافة وكتاب الفتن فِي بنى الحكم وغيرهم مَا يغنى عَنْ إعادته.

١٦٧٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «لا يبغض الأنصار رَجل يؤمن بالله واليوم الآخر، ولا يحب ثقيفًا رَجل يؤمن بالله واليوم الآخر»[٣].

قُلْتُ: رواه الترمذى غير ذكر ثقيف. رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، وَهُوَ صدوق، وَفِيْهِ خلاف لا يضر.

١٦٧٣٨ - وَعَنْ أَبِى القين، أنه مر بالنبى ﷺ وَمَعَهُ شَيْء من تمر، فأهوى النَّبِى ﷺ ليأخذ مِنْهُ قبضة لينشرها بَيْنَ يدى أصحابه، فضم طرف ردائه إِلَى بطنه وَإِلَى صدره، فَقَالَ لَهُ النَّبِى ﷺ: «زادك الله شحًا»[٤].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ سعيد بن جمهان، وثقه جماعة، وَفِيْهِ خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا سركم أن تنظروا إِلَى الرجل الضغيط المطاع فِي قومه، فانظروا إِلَى هذا»، يَعْنِى عيينة بن حصن[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٨٦).
(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٨٧).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٢).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٩/٢٢).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٦).

١٦٧٤٠ - وَعَنْ عمرو بن الأصم، قَالَ: دخلت عَلى الحسن بن عَلى وَهُوَ فِى دار عمرو بن حريث، فَقُلْنَا: إن ناسًا يزعمون أن عليًا يرجع قبل يَوْمَ القِيَامَةِ، فضحك، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله، لَوْ علمنا ذَلِكَ مَا زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه[١].

رواه **الطبرانى**، وعمرو لَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤١ - وَعَنْ أَبى يحيى، قَالَ: كُنْت بَيْنَ الحسن والحسين ومروان يتسابان، فجعل الحسن يسكت الحسين، فَقَالَ مروان: أَهْل بيت ملعونون، فغضب الحسن، وَقَالَ: قُلْتُ: أَهْل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت فِى صلب أبيك[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيْهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط. **قُلْتُ**: وَقَدْ تقدمت أحاديث فِى النفاق والمنافقين وأسمائهم فِى أواخر كتاب الإيمان.

١٦٧٤٢ - وَعَنْ سعد، يَعْنِى ابْنِ أَبى وَقَّاصٍ، عَنْ النَّبى ﷺ قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ»، يَعْنِى رجلاً من بجيلة[٣].

رواه **أحمد**، وأبو **يعلى**، ورجال أحمد ثقات، وفى بكر بن قرواش خلاف لا يضر.

* * *

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٧/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١٧)، والحاكم فى المستدرك (٥٢١/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥٧/٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٠٩٦٠، ٣١٦٣٠)، وابن كثير فى البداية والنهاية (٢٩٨/٧)، وابن عدى فى الكامل (٤٦٢/٢).